والقول الثاني أنّ العامل فيه تجردّه عن العوامل اللفظيّة وإسناد الخبر إليه روي عن المبرّد وغيره .

والثالث أنّ العامل فيه ما في النفس من معنى الإخبار روي عن الزجّاج .

والرابع أنّ العامل فيه الخبر .

والخامس أنّ العامل فيه العائدُ من الخبر والقولان الأخيران مذهب الكوفيّين والدليل علىأنّ العامل فيه أوّليتّه واقتضاؤه ثانياً من وجهين أحدهما أنّ هذه الصفة مختّصة بالاسم والمختصّ من الألفاظ عامل فكذلك من المعاني .

والثاني أنّ المبتدأ معمول ولابدّ له من عامل ولا يجوز أن يعمل في نفسه لامتناع كون المعمول عاملاً في نفسه كما يمتنع أن يكون الشيء علّة لنفسه ولا يجوز أن يكون تعرّية من العوامل اللفظيّة عاملاً لأن ذلك عدم العامل وعدم العامل لا يكون عاملاً فإنْ قيل العدم يكون أمارة لا علّة قيل الأمارة يستدلّ بها على أنّ ثَمّ عاملاً غيرها وقد اتّفقوا على أنّه لا عامل يستدّل عليه بالعدم